وغيرهما للخلفاء كان امرا مستمرا شايعا فلو كان مقدار في ذلك عاملا بالحديث
الذي ذكره الناصب لحمل به عند استماع مدح غيره ولو كان لنقل كما نقل هذا
واما ثانيا فلان موافقة حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ... والتراب
لا الحصى التراب والرجم بالحجرة واما ثالثا ... مدح عثمان خصوصا
بعد شيوع الدين وتقرر احكام القران وسنة سيد المرسلين ان لا ياتي في المدح
بما ينافي الكتاب والسنة وان يمدحه بما يستحقه عندا وليائه من كونه امام الهدى
وخليفة رسول الله صلعم ووهاب الالوف من بيت المال الى ذوي ارحامه ونحو
ذلك لا بكونه الها او نبيا او بكونه من الفراعنة او الاكاسرة او القياصرة فاساءة
الظن بحال المسلم المادح لعثمان اقتداء بطريق الشيعة الذين لا يحسنون
الظن بغير من ثبت عصمته او عدالته فيلزم الناصب جمعه بين النصب والرفض
وهذا محال اللهم الا ان يقال ان ارتكاب هذا القدر من الرفض عند ضيق
الخناق سهل قال المص رفع الله درجته ومنها جراته على رسول الله
روى الحميدي في تفسير قوله تع ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال السدي لما توفي
ابو سلمة وعبد الله بن حذافة وتزوج النبي امرأتيهما ام سلمة وحفصة قال طلحة
وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو قد مات
لقد اجلبنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمة
فانزل الله تع وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وانزل ان تبدوا شيئا او تخفوه وانزل
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله انتهى قال الناصب خفضه
الله اقول ان صح ما رواه فانهم كانوا لا يعلمون ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينكحن بعده ومن عادة العرب ان يتكلموا في النساء وفي التزوج بعد الرجال
مثل هذا وليس فيه قصد ايذاء النبي صلعم بل ذكروا ان هذا الكلام على سبيل
عادة كلام العرب فاعلمهم تع بعدم جواز هذا واما نزول قوله تع الذين يؤذون
الله ورسوله فهو في شان المنافقين بلا كلام وهو يفتري انها نزلت فيهما انتهى
اقول ان قول طلحة وعثمان ان محمدا ينكح نساءنا اذا متنا ولا ننكح
نساءه اذا مات ثم الحلف بانا نفعل ذلك بعد موته صريح في انهما كانا
كارهين لنكاح النبي صلعم نساءهم عند موتهم وكانا يريدان الانتقام عنه صلعم
بنكاح نسائه بعد موته وهذا صريح في قصد الايذاء وليس فيه اشعار بما اخترعه الناصب
لدفع الطعن عنهما من انهما تكلما على عادة العرب كما لا يخفى مع ان النبي صلعم
قد ابطل بدينه جميع العادات كما صرحوا به واما نزول الايات المذكورة في
ذلك فهو شيئ رواه ... مفسري اهل السنة وصححه الحميدي رئيس

طلحة

محاربتهم لوقوع الذنب عليهما فانطبق المثل السائر يداك اوكتا وفوك نفخ فنسبة
الافتراء في الرواية المذكورة الى المص مؤاخذة له بذنب غيره وهو ظلم صريح وجهل
فضيح قال المص رفع الله درجته ومنها ما رواه السدي من الجمهور في تفسير
قوله تع ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآيات قال السدي نزلت
هذه في عثمان بن عفان قال لما فتح رسول الله صلعم بني النضير فغنم اموالهم فقال
عثمان لعلي عم ايت رسول الله صلعم فاسئله ارض كذا وكذا فان اعطاكها
فانا شريكك فيها وآتيه انا فاسئله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فسأله
عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي اشركني فابى عثمان فقال بيني وبينك
رسول الله فابى ان يخاصمه بحاكمه الى النبي صلعم فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي صلعم
فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزلت قوله تع واذا دعوا الى الله ورسوله
الى قوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه الى النبي صلعم
فاقر بعلي عم بالحق انتهى قال الناصب خفضه الله اقول هذه الكلمات
والمفتريات من تفاسير الشيعة واما المفسرون من اهل السنة ذكروا انها نزلت
في شان المنافقين لما لم يرضوا بحكم رسول الله صلعم وقالوا للزبير عند المخاصمة
والرفع الى النبي صلعم وكلم النبي صلعم للزبير ان كان ابن عمتك فانزل الله هذه الايات
واثار الكذب والافتراء على هذه الكلمات لائح لمن له ادنى دراية في معرفة
الحديث والاخبار انتهى اقول لا مخلص للناصب الشقي ههنا
الا بنفي كون السدي من مفسري اهل السنة ولا يمكنه ذلك سيما وقد روى مثل
الحميدي في كتابه عنه كما مر وانى بنفي كون ذلك مذكورا في تفسيره وهو ما عدا ذلك
من القول بان المفسرين من اهل السنة قالوا كذا لا يجدي نفعا اذ يكفي للخصم
قول واحد من مفسري اهل السنة بذلك خصوصا اذا كان ذلك المفسر من
قدمائهم والمخالفون له متاخرون عنه كما فيما نحن فيه ثم ان اثار الوضع منه
ظاهر جدا فيما اخترعه على سبيل البداهة والارتجال ووضعه على سبيل الاستعجال
خلاصا عن الطعن باي وجه كان فانه لم يذكر لغاية بهته واضطرابه ان يذكر
ان مخاصمة الزبير في اي شيئ كان قال المص رفع الله درجته ومنها ما روى
السدي في تفسير قوله تع يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم
اولياء بعض الآية قال السدي لما اصيب النبي صلعم باحد قال عثمان لالحقن
بالشام فان لي به صديقا من اليهود فلاخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا
اليهود وقال طلحة بن عبيد الله لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا من
النصارى فلاخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا اليهود والنصارى قال
السدي فاراد احدهما يتهود والاخر ان يتنصر قال فاقبل طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University